نبيل عبد اللطيف

بدر البدور

أشعـــار

صدرت الطبعة الأولى فى أبريل 2019

بطاقة الكتاب

عنوان المؤلف	بدر البدور
المؤلف	نبيل عبد اللطيف
التصنيف	اشعـار
رقم الإيداع القانونى	7820 - 2019
عدد الصفحات	98 صفحة
رقم الإصدار الداخلى	366 الطبعة الأولى أبريل 2019
المقاس	20X14
تصميم الغلاف	الشاعر محمد الساعى

جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة للمؤلف، ولا يحق لأى دار نشــر طبع ونشر وتوزيع الكتاب الا بموافقة كتابية وموثقة من المــؤلــف

مؤسسة النيل والفرات للطبع والنشر والتوزيع
ثورة مصرية تشرق إبداعاً على الوطن العربي
رئيس مجلس الإدارة
ناجى عبد المنعم
مؤسسة النيل والفرات للطبع والنشر والتوزيع
أسسها الشاعر ناجى عبد المنعم عام 2017
رخصة مزاولة مهنة:58365 – سجل تجاري: – 13242 / 2017 – بطاقة ضريبية: 35—01—572
عضو عامل باتحاد الناشرين المصريين رقم 941 لسنة 2018
هاتف:01011256943 – 01116202218 – 01202541192 تليفاكس:020554372901
nagyegy200064@gmail.com النيل والفرات
alnilwaalfourat@gmail.com alnilwaalfourat
المقر الرئيسي:ج.م.ع محافظة الشرقية – العاشر من رمضان – مجاورة 13 – أمام سنتر الـ13 – عقار 304

الإهـــــداء

إلى ...

... بدر البدور ...

هى التى اهتدى لدربها الغريب فاصبحت له وطنا

وعنوانا

هى التى اخرجت من عالمها هوية له فاصبح مكتمل المعانى

هى التى طرقت ابوابه المغلقه بمثابرة الفرسان فاخرجت من حناياه الكلمات

هى أم القصائد كلها ، هى إلهامها

فالحزن من بقايا غربتى والفرح من ضوء بدرها

ستظل بدرا فى سمائي

نبيل عبد اللطيف الفقى

بـكـل الافـتـخـار .. أقــول لـكـم

بين ركام النصوص التي نصطدم فيها على وسائل التواصل الاجتماعي ، وتلال التجارب المختلطة خليط الملح بالسكر تسعد النفس سعادة المنقبين عن الجواهر عندما تصادف موهبة صادقة تتحسس الخطى باستحياء ، وتخشى أن تلقب نفسها بلقب ؛ فتكون متطاولة إلى ما ليس من حقها ، وهي لا تدري أنها جوهرة ثمينة

وغالبا ما يكون صاحب تلك الموهبة مسكونا بالرهبة والخجل والوجل مما سوف يواجه به من تعليقات وانتقادات ؛ فنراه مصغيا لكل ما يوجه إليه من رؤى صادقة وآراء سديدة تهدف لإفادته ورقيه في درب التعبير إلى ما هو أفضل وأكثر إبداعا وجمالا ؛ فينتقي منها بذائقته القويمة .. ونفسه العطشى المتعلقة بالحق والخير والجمال رحيقا معرفيا يُطَعِّم به موهبته الخاصة فيما سينبع منها من نصوص قادمة لتكون أقرب للحق .. والخير .. والجمال الذين ينشدهم الجميع

بخلاف ما نراه من أنصاف المواهب أو معدميها والمغلفين أنفسهم بغلاف من الغرور والأنا القاتلة ، اعتقادا منهم بأنهم فلتة زمانهم وعباقرته وأنهم آتون بما لم يأت به السابقون ، فتسكرهم أكوام الاعجابات ويغرقهم وابل التعليقات الخالية من الصدق والدقة

وأحسب أن شاعرنا الجميل ، والصديق النبيل / نبيل عبد اللطيف من الصنف الأول بشهادة صدق نابعة من معاملات ، ومدارسات ، ومناقشات حول نص أو آخر .. أو تعبير وآخر أو صورة جمالية وأخرى أو نغمة منضبطة أو متجاوزة للحدود

وأفخر وأسعد اليوم بتقديمه إليكم في أول مطبوعاته الشعرية البديعة بهذه المجموعة من القصائد في ديوان (بدر البدور) كشاعر له بصمته الخاصة ، وأسلوبه المميز ، وصوره التي ينحتها بمهارة واقتدار .. كما تنبأت له منذ التقيته في مجموعتي الأدبية الخاصة على الفيسبوك (مرافئ القصيد) منذ عام تقريبا

فتيقنت من أنه شاعر بحق ، ومبدع بحق ، متعدد الاهتمامات والفكر ، مسكون بالتطور والتقدم والسعي للكمال أكثر من سعيه للطعام والشراب ، متسع العوالم ، لديه الطاقة

التي لم ولن تنفد إلا بتوقف نبضه ، واستكمال ضخ ما بنفسه من جمال وإبهار يجري مع دمه في عروقه ، تقرأ له نصا ما ؛ فلا تملك إلا الاستغراق في عالمه بلا وعي أو مقاومة ؛ فتشعر أنك أنت كاتب تلك الكلمات المزهرة ، وناحت تلك الصور المبهرة ، ومنفعل هذا الانفعال ، ومنسق هذا الجمال

والشاعر مرآة حية ، متحركة ، تعكس ما ينفعل به ، بحروف يغزلها على نوله الخاص ، كلمات ذات شحنات حسية ، وفكرية ، ومحملة بطاقة مؤثرة في القارئ أو السامع .. ترغّبه في شيئ ، أو ترهّبه من شيئ آخر ، وليس له وسيلة سوى الكلمات التي يمتلك ، والموهبة التي تتقد بداخله .. ومما في هذه الكلمات من طاقة وشحنات ، يبني علاقته مع جمهوره ، ولا وسيط بينهما سوى الحق ، والخير ، والجمال . تلك المعاني السامية التي يفترض أن تسعى البشرية كلها إليها ، وفي ذلك فليتنافس المتنافسون .

وكما يقول العقاد : " كلام الشاعر هو الصلة الكبرى بيننا وبينه فإذا لم يكن هذا الكلام معبرا عن نفسه واصفا لها ممثلا لشعورها فليس هو بطائل ، وإن كان معبرا عن النفس مستجمعا لصفاتها وأطوارها فهو حسبنا من الشاعر

، وترجمة لحياته "

ولن أستغرق الوقت في تناول بعض النصوص ،أوالتوقف لدى أحدها ، أو السباحة في محيط فكر الشاعر المتصارعة المتلاطمة ؛ لمتابعة ما بثه الشاعر هنا أو هناك من خيال وجمال مبهر ، أو فكر ناهض وثاب ؛ ليقيني أن القارئ الذكي الموهوب سيرى بين شطي هذا الديوان ما رأيت ، إن لم يكن أكثر مما رأيت ، وسيعيش معها في متعة ، وسعادة مثلما عشت .. حتى وهو يبكي بالحروف ، والكلمات

تمنياتي له بالتقدم .. والكمال .. ليكون جديرا بمقعده اللائق به في مجالس الأدباء .. والشعراء الكبار في قادم الأيام .

مع خالص تحياتي

محمد المصيلحي عودة

شاعر ، ومؤسس ومدير
مجموعة " مرافئ القصيد " الأدبية
الإلكترونية على الفيسبوك
4 من ابريل / 2019 م

مـــُـتـــَمـــرِّد

وشاب الشعر ع الجانبين

نزل فجأة من العالى

وصحَّانى على الخمسين

وفوق حبة

وفوَّقنى .. أنا ابقى مين ؟

وفكَّرنى بوَرق خالي

من العناوين

سنين تاهت ومش فاكر حاططها فين ؟!!
على رف الزمن غابت

وغطَّاها العُفار بسنين

وتاهت منى .. مش فاهم أجيبها منين ؟!

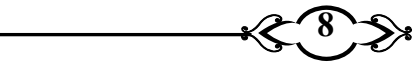

ساعات باتأمِّل الدنيا .. وباتحيَّر

ومش عارف !!..
أنا بصغر ؟.. ولا انا بكبر ؟!!.

أبص لوشى واتحسّر .. من التجاعيد

واقول لمرايتى كدابة

وكدبك بان على وشى

واكلمها .. واخاصمها .. واعاتبها

ياريت يامرايتى بتغشى

وانا مصدق

وانجِّى فى روحى لو باغرق

أقول الدنيا قلابة

ف يمكن بكره هاتغير

واعيد اللون لأحلامى ..

بشجر أخضر

وأفرد ضل أيامى ..

على الخدين

وأحكى لصاحبى فى حكايتى

واقول خداعة نضَّارتى

خدتنى بعيد

لدنيا بتجرى فى الدنيا

ونسيانى وزارة القيد

وانا رافض ومتمرد ؛؛؛؛

ومش قابل أكون خاضع

لحكم الشيب

ولا ناوى أحنِّى الراس .. ولا احنيها

ولاصابغ

واغير صورة منشورة

فـ عيون الناس

وباتوضَّى

وضوء الروح من الوسواس

وابخر نفسى وارقيها

من الخضَّة اللى مالية الكاس

وارش الملح ع الدنيا فـ يدبل جرح

ويتبدل عليه الجلد

واعيش .. واكتب قصيدة بجد

وانا راضى

ومش رافض لعلم الغيب

ولا مذنب ولا عاصى

لـ قانون العيب

ميت خُرم فى حِزام

كِتر الكلام

وبهية لسه مصدَّقة

إنِّ اختفى فينا النهار

أو إننا .. فى جحور وعيشة خندقة

بنخاف إذا مرة غمَق لون السحاب

وتجيب مطر

ف يشد ع الدار الحصار

طالعة السلالم .. ع الهوا .. وسط العفار

وخيالها يرسم ألْف باب

كل البيبان متغلقة

وملَبِّسة روحها الخمار

مابانش حته فى وشها ..غير إنها ..

زى اللى تايهه فى الضباب

ولمين هاتفتح مندرة ؟

و قلوب كتير متبعترة

بين الحقيقة و السراب

وبهيَّة لسه مصدَّقة

ومآمنة للديب والغراب

كتر الكلام ....
.... وبهية لسه مصدقة

إن الحكايه فى إيد بشر

وما فيش بشر .. يقدر يغيَّر فى القدر

لبس الزمن كل الأساور .. واترسم
على وشه كان باين غشم

لو خبى وجعُه فى ألف حيطة .. وخُرْم خيش

او داس قلوبنا بالقدم

لسا لنا روح قادرة تعيش .. من غير طمع

لو يوم هايدهنها الزمن

ويغيَّر اللون الأصيل

تفضل تحارب فى البِدَعْ

وتشد حيلها بألف حيل

ولحد ما نقطَّع كَفَنْ

راقد فى قبر المستحيل

تفضل بهية

هيّ هيّ

أبراج حمام وسط التكيَّة

ونخلة عالية

منوَّرة أرض الوسيَّة

يمكن يخافوا الطمعانين

صوت الغلابة زى طلق البندقية

يقدر يخزَّق نِنْ عين أم الديابة الصعْرانيين

كتر الكلام ...
.... وبهية لسه مصدقة

ومحزمانا بألف خوف

ومحرَّمة يصحى الكلام

و الحلق ميِّت م الكسوف

متغطى بالصمت اللى وخَّم فى المنام

و لحد ماتعدى الظروف

آدينا لسه فى الحرام

وآدي الغلابة اترصصوا عبُّوا الكشوف

اللى وقف و اللى مشي .. واللي اتخنق وسط الزحام

والكل مش قادر يميّز .. أو يشوف

ياحجارة جير .. واتكسرت تحت الرخام

فينا العفار عمال يطوف

حوالين ولىّ .. وميتين مقام

حتى الكلام فقد الحروف

ولحد امتى يا بلد

هنحُط ميت خُرْم فى حِزام ؟!!

طـــالـــب حـــــيـــاة

حلمِتْ معايا حلمها

تفسيره كان كله أمل

ليلة قمر تحكى حكاية حُسنها

وكأنها بدر اكتمل

سهَّر نسايم وردها

خلانى أحلم قُربها

وافرد فى منديلى الورق

واكتب فى كلمة حفظتها

شعر فى قصيدة انا عشتها

رغم القلق

فيه حاجة حلوة فى خدَّها

خلتنى أحلم زيها

واعشق .. واتوه

بين المفارق والطرق

تتمنى روحى اوصل لها

و أعد عمرى فى حضنها

و بكل دَقَّه سمعتها من قلبها

أحسب سنينى كلها

وتاريخ ميلاد قلب اتولد

على شطها .. طالب حياة

ولا من بعيد ولامن قريب

كان فيها اااه

يا حلم فرَّق ع السنين .. حبِّة ونسْ

على عمر سافر رحلته للمبتدا

مع خيط حرير فارد خيال .. يخطف نفس

حبة هوا

ويشم ريحة معتقة

من عشب نابت فوق جبين .. المشتاقين
يصبح دوا

يصبح حقيقة محققة

حلم انتصر

رغم انحصاره بين عيون كل البشر
لكنه عايش زى شمسه بيبتسم

وبيترسم .. زى ابتسامات القمر

لما بيهدي قلوب ضياه

ياحلم مدّد ع السنين

زمن الفرح

فستان وزفة مشتاقين

دمعة فرح .. متحجرة فى نن عين

على دق قلبي اللى انشرح

طالب حياة

من غير وجع .. ولا من بعيد

ولا من قريب .. كان فيها اااه

جـــمـيلة قـــوي

كان نفسها

اكتب قصيدة عن عنيها

كتبتها من كلمتين

ووصفتها .. بحبة حروف

من شوق بعاد المحرومين

(حلوة و جميله بالقوى)

نُص الجمال فيها خجل

والباقي بيفرّق حنين

وكلها على بعضها ليلة سهر للعاشقين .. والمغرمين

لكنها معنى جديد عايش حياة

عايش أمل بيطُل من وجع السنين

(حرة و جريئه بالقوى)

لكن جراءة ملهوفين

ساعة ما تيجى عين فى عين

من بعد غيبة طوِّلت

عدت حدود الانتظار

جرأة يقين

إن اللقا كسَّر جدار فارض حصار

على نظرة محبوسة ف أنين .. دمعة عنين

أنا شفتها وماقدرتش اكتب وصفها

كل الحروف اتشمَّرت

مالقيتش غير الكلمتين زائد (بجد وحشتنى)

تنهيدة هزت كل حاجة عشقتها

وبمركبى أنا اللى راجع من سفر

لعيون وطنها فى القمر

والرحلة نظرة و نظرتين

ترقص قصايدى كلها

معرفش رايحة لحد فين

بحروف تماطل فى المعانى

لحد ما تجيب الأغانى .. واقول لها

مالقيتش كلمة اوصف بها

غير هما بس الكلمتين

(حلوة قوى) (حرة قوي) (عاشقك قوي)
زائد (بجد وحشتنى)

وعندي يقين فى نور الله

جنون فى الدنيا .. مش راسية على حالة

وشايفينها كما الاوضة

كما الصالة

وعتمة طويلة فى الشارع

مافيش ولا ضيّ من حارة

وصمت رهيب

بحس بروحنا مخضوضة

بتتمسح فى حيط جامع

وحتى فى ركعتي مجنون

جنون بارع يهد الكون

يا سجدة بتبكى بالتسبيح

وصفارة هوا م الريح

ياصمت رهيب

وكام حالة من التأنيب

وشيلة تهد في كتافنا .. ونتحمل

وألف حكاية .. بنكمل

و شيلتنا ميتين شيلة

ولما بنشتكي .. وروحنا تقول ملِّت

احس بروحنا مش قادرة

وأحس بأنها نخِّت

ف اشد فى حيلي وكتافي

واحلّف نفسي ماتخافي

من التعذيب

ما نا من صغري متربي

فى جوْ غريب

يا صاحب جاي يشيل همي

فى وقت الشيب

أنا زيك علي الدنيا كأني ضيف

وزي ماجتها متعرِّي

ومش خايف أسيبها نضيف

وكنت اتمنى اكون طمعان

أكون عشمان

أعيش نسمة فى حَرْ الصيف

ياعم الشيخ ماترقينا

أنا المضروب بطلق العين

هموم لسه بتكوينا

ومش عارفة تاخدنا لفين

أنا ميِّت ؟.. أنا صاحي ؟!

ماتقرا عليا من طه ووِرْد يسن

أنا تايه فى دنيا تلم أوراقها .. إلى التشطيب

وانا الخايف

ونفسي اخلَص وأتخلص من الباقي

ف انا مش فاهم الألغاز
ولا عارف فى علم الغيب

فمين الساقية والساقي ؟!

أنا مجنون

جنون موِّتنا كام مرة

وورَّانا خيوط سودة
وملضومة فى إبرة حسرة ..

.. مرشوقة فى كُمْ نصيب

أنا مش عارف اتنفس

وبتْحسس

على صدرى جبل بكرة

بيتقلقل ويتدحرج إلى الأركان

بنمشى فى حالنا .. نتسند على الأحزان

ننادى بعزم مافينا

ياروح مخفية فى السراديب

أنا المجنون جنان عاقل

وانا والله ما استاهل

ولا هيا

نعيش توهة

فى دايرة عفية دوارة

ومش لاقيين ولا اشارة

ف تسقط خطوة فى السكة ..

اللى مليانة .. وهمدانة من الكراكيب

بنرمى الزهر ع الدنيا ..

.. اللى زنقانا فى خانة اليَكْ

ونربط روحنا فى الساعة وف الثانية

حبال أملين

بتتلخبط .. ونتمناها لو تتفك

وعندى يقين فى نور الله

فمهما جنوننا ودانا

ومشانا ف طريق الآه

نشوف الحاجة وخدانا

على الأمل اللى نترجاه

وعندي يقين فى نور الله

خمسين سنة

خمسين سنة

والزفة بتلف البلد

عدت بيوت

الحزن واقف ضلها

لامم حيطانه فى حضن عيل بتولد

صرخة بيبان

متقفلة على صدرها

ونتيجة تاهت فى العدد

ماعادتش فاكرة كام سنة

من عمرها

ضاعت وراحت فى الهدد

(خمسين سنة)

مشوار ممدد ع الزمن

طول السنين راكب حصان

عمال بيرمح للغروب

دايرة تروس المطحنة .. تطحن شقا

مرسوم معلم ع الجبين

تجاعيد بتفرش ع الدروب

حبة ورق .. حامل في كام حبة سطور

تخمر .. وتكبر كالعجين

ورغيف بيتقسم حتت

ع القسمة والمكتوب

خمسين سنة

رحلة على ضهر الجمل

وبطيئة خطوة فرحها

وكأنها زغب اليمام

متنية فيا سنين أمل

والقلب

مش قابل يعيش الإنهزام

ولا عاش بيحلم بالبدل

ولا ناوى يهرب م الوجع

وسط الزحام

ولا باع مشاعره للكسل

تدبل وينشف غصنها .. تعيش الفطام

(خمسين سنة)

بكسر أنا الزنازين

رافض حارات الوهن

والعتمه والقضبان

شايل جواز السفر

على واحة الصابرين

تأشيرة طالعة للقمر

تغسل وساوس جان

تعويذة متسبحة

مع سجدة الساجدين

ليلة صلا بترمم الوجدان

(خمسين سنة)

شاطب عبارات العتب

فارد فى ضهرى من الأتب

فى حياة جديدة بتتولد

أنا مش سايبها للظروف

أنا مش سايبها للهوى

ولا زى ماتجيب الظروف

وانا عينى ترضع م السما

أنا جوا قلبى ماعدش خوف

وما اسيبش قطرى يجُرنى هنا أو هنا

أو إن انا واحد غبى من غير إيمان

عمال يطوف

أنا بس مستغرب قوى

إيه لَمْ شامى لمغربى

هو القدر

لمَّا أمر جمَّع كلامه من الحروف

كسَّر جواجز .. حطها فوقنا الزمن

وانا كنت أشبه حد عاجز

لو يخطي ينكفي

على حلق باب سطح القمر

أنا كنت باحلم بالوطن

لكن صحيح .. أنا كنت خايف لا انطفي

أو مالتقيش سكة سفر

وارجع كفيف

أسمع حواديت الهوا

والعاشقين والمغرمين

وحاجات كتير .. مابحبهاش

هوّ الربيع لما انتحر

قدم حياته لحر صيف

من غير تمن ؟

وأحس نبض المجروحين

واقلب حياتى مُول عجب

فيه البضاعة متلتلة

أزعق واقول يا مشتري

أنا باعنى واحد مفتري

وساب هدومى مهلهلة

تستر جسد هذُه الوجع

هذُه التعب

مسنود على ميلة جدار

فُرْجِة لعيون الشمتانين

وعيون بترشق بالحسد

وحاجات كتيرة ومُرَّها أخره انهيار

أنا كنت باطحن .. واتعجن

واقعد على شطي الحزين

أعمل لقلبي في الخلا ركن وسكن

كام ألف مرة ..

.. كنت اخاف آخد قرار

واضحك على ولاد الهوا ، والمحرومين

لمَّا أحس بدمعهم حرق الستار

وأحس ضعفى لما ما شربش الدوا

واتمنى نظرة تضمنى

ان شا الله حتى لو هزار

ف تلمِّني من حوش تلامذة بيلعبوا

والكورة نار

أنا كنت فاكر ان انا عنتر زماني

وعبلتي طوع القصايد والأغاني

و ف دنيتى كل الهزايم منى انا

دا لأنى قابل الانكسار

ياما كنت باحلم بالهنا

والحلم عدى الأمنية

كانت حبيبتي بتنتظر

إنى اكون واحد جريئ

وأعدي سور واقف على موج الجنون

وحلفت إني هاروح لها مهما يكون

ماعادتش حاجة تهمِّنى
فالموت شهيد .. زيه تمام الموت غريق

أو إني اعدي للحياة .. والإنتصار

وماسيبش حاجة للظروف

ولا اعبي قلبي بألف خوف

ولا إني اكون واحد غبي

من غير إيمان .. عمال أطوف

فأنا ماليش غيرها اختيار

من غير خلاف أو باختلاف

الشكل تاه فى زحمة الاوصاف

فساعات تلاقي الورد يتخفى

وساعات يخاف

م الشمس .. أو صهد النار

و العين ساعات

بتلف ع الحيطة ميتين لفة
لما تدور فى الكلام

على كلمة بالصدفه

ف تعمل منها ميت زفة .. ودقة زار

..

بترمي الطوبة

فى الميَّة ف تتعكر

وتقلب وشها الرايق

وتتدلل وتتمخطر وتتعايق

على القلب اللى يتكسَّر

فى ميت مشوار

يتوه الموج

على الشط اللى كان آخره طريق معووج

وعقل يغيب مانيش فاهمه

وصبر يعدي واتمدد

لكن شايفه فى بير أفكار

..

ولسه فى قلبى كام نبضة .. وعِرْق أصيل

يصحِّي فرحته النايمة فى أول ليل

وحلم اتخض م العتمة

وبتمنى يفضه نهار

ويرسم سكة بالخطوة

تجيب الفرح ف يبدد .. كتير أحزان

ويحضن شوق بكام نظرة

ويتهنى فى عش حنان

ويركب مركبه تانى

يفوت ع الدنيا بأغانى المراكبية

و لما تحس حنية

تقول أشعار

جـــرَّبـــت ؟!

جربت نفسك تتكسر

حسيت بإيه ؟

لما اللى حبك

كان بينوى ع السفر

وعملت إيه ؟

غير إن دمعك يوم أمر

تنده عليه ؟

وتقول وتحكى للقدر

أنا ذنبى إيه ؟

غير إنى حبيت القمر ؟

وسهرت ليه

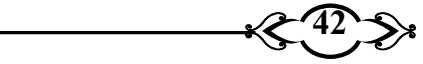

وفردت روحك ع الشجر

تشتاق إليه !!!

..

جربت تدبل دمعتك ؟

تصعب عليك !!

وتشوف خطاوى سكتك

مش راضيه بيك

لما تضلم دنيتك

أصل الحبيب خاصم عنيك

سابك تموت من وحدتك

ف تهد نفسك فى السكات

زى الورق لما بينشف فى الهوا

والحلم يصبح ذكريات

في الليل عليل من غير دوا

عايش بتستنى الممات

يصعب عليك تمر استوى

لمُّه التراب فى الهم بات

وتعيش غريب

من غير طبيب

هو اللى عارف علتك

هو اللى يقدر يبتسم

لما الليالى تشتتك

هو الأمل هو الأمان

لما الزمن ماعدش يسمع صرختك

هو الفرح

لما بيفرح فرحتك

جربت تبقى بدون أمل

يروي تقاوي خطوتك .. في رحلتك ؟؟!

يـاعـمّ الـشــيـخ

دكة زمان

رجليها نخت .. هكعت

وانا لسه ساند ع الحيطان

لما خلاص اتمللت

الحارة شاخت وانطفت

واتعللت

لما الشوارع ضلِّمت

والشمس نامت ع السطوح

مش عارفة تنزل للبشر

ماعادتش قادرة فى يوم تبوح

إن العماير طوِّلت

خبِّت مداين واختفى شكل الهلال

خبِّت كمان ضيّ القمر

ماعادتش شايفاه العيال

ولاسامعة صوت نغم الأدان

ياعمنا

الدنيا مالها اتبدِّلِت واتغيِّرت

كانت زمان .. والله زمان يا جدتي

كانت تصلي بنا العِشا .. بعد العَشا

وتقول لنا .. ان النهار بكره هييجي .. وله عنين

ومحرَّمة لينا السهر

ف الليل دا راحة شقيانين

الفجر نصحى كلنا على ركعتين

الصبح بدري تشدِّنا

ريحة الغيطان

ريحة الندى ريحة الشجر

ياعمنا .. يا شيخنا صلي على النبي

العصر أذِّن ع القهاوى

وكأنه صوت المطربين

والناس بتعشق فى الغناوى .. وسكرانين

صوت الإمام .. بقى صوت كلام

والناس بتقفل فى الودان

مش خايفة من قولة " ولا الضالين "

وكأنها بدعة .. وعدِّت من زمان

ماعادتش موضة ان الصلاة للصالحين ياعمنا

اللوزة مالها حجَّرت واتسمَّرت

والقطن أصبح لونه طين

حتى السبيل ضهره انقطم

مابقاش يحِنْ لصوت غناوي العرقانين

مابقاش يخاف صوت المكن وقت الدِراس

ولا ناوي يفرط للزمن حبة خزين

نايم حزين

على كف إيد الغفلانين

أصبحنا عالة بألف حالة

بالبطالة مغرمين

يا شيخنا

ليه حالنا عجب

محصولنا مش ناتج تعب

واللى حصل

صابنا الكسل

الناس بتسلخ جلدها

صابها الغضب

تاهت ملامح وشها

بعد الخضار صبحت حطب

والنار بتاكل فى الحطب

الناس بعاد عن بعضها

والسوس بينخر فى الخشب

ياعمنا

الناس حدانا اتحوِّلت شخاشيخ

والعمر راكب فى الفضا صواريخ

أنــا مــسـافــر

لحد الصبر مايخلَّص على الواحد

ويصبح صِفْر

ودوسى زراير الآلة

وشوفى اليوم بكام حالة

يخلى الناتج اتحوِّل

لنُقْطة فى جُحْر

بتتخفى وترمي همومها فى الكفة

وتتكفى على حالها

فى وسط الزيطة والزفة

وطبل وزمر

لعمرى هاكون أنا الجانى

ولا المجنون

وبتفرج على المراجيح

تلف الدايرة دوارة ..

.. وانا ماسك فى طرف الكون

كـ حتة زهر منسية فى حر الدنيا .. ملهية ..
.. تدوب وتسيح

تسيب الوهم فى الأحضان

يبات حيران ومتكهرب

وبيشرَّق وبيغرَّب

فى ليل طوِّل مالوش آخر

ياشوك الشك يا مزخرف

ومتزخرف وبيحرف كما الساحر

أنا فى قصايدك التايهة

مانيش فارس ولا ماهر

ولا برواز من الفضة

بيتعايق فى أرض بلاطك الفاخر

أنا واحد من العامة وجاى زاحف

وجاى من آخر اللمة فى وسط عفار

على ناصية طريق غرقان رماد وغبار

ومستاخر

على كفه الحطب والنار

وجاى واحد مالوش لازمة

وقف ساكت فى حفلة زار

فيبقى رحيله كان لازم

ويتاخر .. يفك الأسر والأزمة

تروق الدار

وباعمل روحى مش فاهم

واحط فى نفسي كوم على كوم

واعيش عايم

لحد دراعي ما اتكسَّر .. ولسه باعوم

فى عز الحر

لحد البحر مايشطب

وتنشف ميِّتُه و تهرب

يبان الصخر

أنا مسافر

إزاي أتـــوه ؟!!

و ساعات .. أسير

بلقاني مش عارف أتوه

واحلم كتير

إن السحابه أصلها من نبع بير

وإن المطر من فوق جبل

دوِّب معاه حبة أمل ..على شط نيل

ممكن ساعات أحلم بـ ليل

غطى الوجوه

زى النقاب سايب عنين

شايفانى زاوية مبهْوَقة

تعمل لنفسى مشنقة

تُخنق حاجات و با احسها

زي الثوانى باعِدّها .. فـ عمر السنين

مع إن حارتى محندقة .. وبافرش حصير

على أرض رمله مزوَّقة

لكن ساعات

باغضب وباتعصَّب قوى .. وباكون ضرير

ممكن ساعات أحلم بـ خوف

إن القمر خطى الخسوف

قرَّب يتوه وسط الفضا

شايل معاه كل الظروف المُقْلِقة

واعرف أكيد

إن الهنا مشوارُه كان أخره الهنا

ولأني مش عارف أتوه

يمكن ؛؛؛ وحيد

يمكن أنا .. أو مش أنا ؟؟؟؟

والحلم فيَّا دندنة على عود قديم

أوتاره غاوية الزقزقة

على فرع مايل فى الضمير

ساعات بيجرح أو يفرَّح

أو بيصرخ أو يصرَّح

إن انا مخلوق باغير

أو دا خيال عايش فى روح متعلقة .. بتحلم تطير

تركب مراكب فى السما .. مش طيارات

علشان تشوف فى الكون حاجات

متعطشة للحظة سكات

يمكن تراجع فى الكتاب حبة سطور

أو كلمتين برا الجواب

أصل الجواب دايما يثور

وساعات باكون .. همدان قوي .. زي الطيور

كمشان فى عشي .. اللي انكسر له ألف باب

فاخرج لأرض معقربة

مالهاش جسور

لكن دعوني أعترف

أنا باعترف

لما بادوّر ع الرسايل فى الورق

ف بشم ريحة معتقة

وأشوف حقيقة محققة

أنا لسه جوايا الرمق

وحياة جديدة بتتخلق

تصبح مدد

تاخد بايدي من الغرق

ف ازاي أتوه

والحلم يخرج م الفانوس

على معنى واحد فى القاموس

أسمه الحياة

كل الزوايا الضيقة

فتحت بيبانها للهوا

لبراح وشمس مشقشقة

أحلام كتيرة حلمتها

وملخبطانى فى عدَّها

فيه حلم واحد منها

إني اترسمت فـ قلبها

نبض الحياة

ف ازاي أتوه ؟!

شـــايــفِــك وطـن

وشك فى وشى

رغم الطريق لساه بيمشى

حسب الظروف .. هنا أو هناك

وانا لسه بتعافى وبمشى

وساعات بطوف ..

واشمعنى انا شايفِك ملاك

حاسِك صلاة ... من غير أدان

حاسِك إمام

رغم البعاد اللى اتفتح حواليه بيبان

ساعات فرح وساعات خصام

حاسك معانى مرقصة فيا الكلام

حاسك ولى .. بيوفى ندره للزمن

ع الارض نخلك ... مبتسم

صورتك جميلة .. مزينة .. فيا الحيطان

وشك بريشتى بيترسم

فيه ضحكة بوصلة .. موجهانى للفرح

فرشالى .. ساحات الغنا

موال بصوت المنشدين

تسابيح قلوب .. من غير سبح

وربابة لامة المغرمين

يا مضيفة ضى القمر

يسهر فى حضن السهرانين

صوتك أغانى .. والدعا .. هز الوتر

عطر أمانى السوسنه ..

خلاها تسجد للقدر

سجدة رضا م العاشقين

مانا أصلى حاسك .. صوت حمام

عايش فى أبراج الخجل

عمال يرفرف ع الشجر

مستنى أغصان الأمل

تطرح لقا

تطرح سلام

حاسك طيور جنة زمن

جاية تفرق فرحها ع المحرومين

شايفك وطن

لامم عيال متغربين

شايفك دفا فى سنين جفا

حاسك وفا

لامم فى حضنه المجروحين

لحظة صفا

دعوة غريب هده الطريق

كل الطيور قالت آمين

بنتخفَّى

صوابع ملِّت الخطوة

على الطراطيف

وعين تعبت من النظرة اللى تسرقها ..

ولو تخاطيف

جسد منحول من الفكرة

اللي تتعَرَّق فى حر الصيف

عيون بتحاصر السكة

ف نتخفى فى قلب نحيف

مابين القسوة والحسرة

تضيع الغنوة

وتعاني من التحريف

أمل خايف قوي بكره

ليتحول شتا وخريف

وروح محتاجة للعُمرة

على الأرض اللى مهدودة

من التجريف

يا سجن كبير

محاوطنا حديد قضبان

وفوق السور سهام باردة

وانا المسجون ، وانا السجان

يادقة قلب

بتمدد فى روح شاردة

يا حرية فى إيد الجان

يا صرخة .. ودوخة فى العتمة

يا طاقة نور

أنا نفسى .. أشوف ضلى على الحيطان

واحس بدنيا بتفسر ولو كلمة

وبتفتَّح فى وشي بيبان

ياخوف منقوع فى بير قسمة

وباضحك بيها على روحى

واقول دفيان

ياحرف مالوش ولا معنى

من الدنيا ..

.. أنا مقهور قوى وزعلان

لأني كتير ... مانيش عارف

أنا ليه بس عكس الناس

بكون حرَّان في ليل طوبة ؟!!

وفي يوليو بكون بردان

من الدنيا ...

.. أنا مقهور قوى وزعلان

الــبــرد

في البرد يبان المداري

وتشوفه العين

وصراخ إجباري ف أجسادنا بيطوفها طواف

فى حواري .. أو تحت كباري

البرد بيصبح سيف سياف

بيخلص على ناس تايهين

وعيال مش لاقية الجدران

واهي حاسة الاوجاع تتمدد

لا الحيطة بتحمي أو اتدفى

ولا حتى غطاها بيكفى

والسقف اهو سدة ومليانة فتحات و خروم

من بين البوص و بترشح بهموم على راسنا

والبرد مبين أنيابه .. زي المناشير

وبيوت عنواينها بتتشابه .. جوه المواسير

وبيوت مبنية وجدرانها كراتين .. و صفيح

من هبة نسمة ترقصها .. و نلقاها تطير

لو زادت ليلة الشتواية .. بتكون أشباح .. وتغوص فى الطين

فيه ناس عايشين اليوم باليوم

بتقرقش في التلج المالح .. و هموم بالكوم

صابرين ع الجوع قهرا .. لكن .. مش أد الصوم

طب فين الإيد اللي بتحسن ..واللى تدعبس

وتخبط فى العتمه بيبان

ف قلوبها بالرحمه تنور .. وتحس بحاجة انسان

يتدَفى بفراغ الطل

أحلامه حروف البطاطين

أو حيطة فى البرد تهل

فى شقوقها حبة كوانين

ويكسر فى عيدان الذل .. ف ترمم وجع المساكين

أو يصنع خيمة ف أحضانها .. يتلم الكل

لا يخافوا من البرد القاطع .. ولا قسوة تلج القوانين

بيتنا كان على شط ترعة

البط كان عاملها مرعى

والوز كان يزعق ويرعى

لما كانت دنيا واسعة

والبراح فارش مطارح

للي راجع واللى سارح

لما كان النخل طارح

تمر أحمر لسه صابح

توتة واقفة من سنين

باقية لسه من زمان الطيبين

واحنا لسه صغيرين

توت مسكَّر له لونين

زى لون طرح الصبايا

مية كانت كالمرايا

عاكسة ألوان العباية

حشمة كانت م المزايا

جاية من حُصر الجوامع

والادب مالى الشوارع

زي قمح الارض طالع

يملا ويعبي الصوامع

اللي كانت سطح دارنا

واللي كان يحرسها جارنا

أصله كان عايش معانا

وملازمنا ومعاشرنا

حتى واحنا فى الطابونة

رزقه كان بيروح لحده

حقه كان بيروح ليدُّه

ماحنا عارفين الظروف

والعيال والحمل هدَّه

واللي عندي .. يبقى عنده

مش قضية

أرضنا كانت عفية

شابه سمرا ومستحية

طرحة ألوانها شقية

م الصباح .. للمغربية

إيد بتزرع .. إيد بتقلع

والكانون لازم يولع

والجعان بالحب يشبع

والحياة زي الخلية

أب كان زي الأسد

عم ثابت كالوتد

والأراضي ملحمة

فيها الكفاح .. حتى الأبد

لا هدنا يوم الشقا ..

.. ولا خوفنا حتى م المرض

والإيد عفية مشمرة

راكية بعيدان حطب الدُرة

براد وشاي في المندرة

وحكاية عن عمي اللي راح حرب اليمن

وحكاوي من أخر الزمن

عن جدنا اللي قالوا عنه كان ولي

من يوم ما طار بيه الكفن

والناس عليه بنت المقام

وانا كنت بتدفى فى أحضان الكلام

أعمل خيالي ابراج حمام

وأقوم أنام

الصبح رايح المدرسة

واهي أمي كانت مدرسة

ع الطيبه روح متأسسة

زي الفطيرة مخربشة

كان المشلتت منَّها

وكأنه جاي من حضنها

راضع صفا من قلبها

منقوش بلون الشمس

لون الخدود والوش

شايلانا تحت الرمش

جبنة حصير من كام سنة في المش

كان خيرها فينا كالخميرة ..

.. ف كل يوم عمال يزيد

كان خبزها زي الضفيرة ..

.. زي فرحة صبح عيد
نفس المكان
بس الزمان غير الزمان
وبقينا نحكي .. ونتوجع ..

ونقولها كاااان
كان ياما كان
حدوتة يحكيها الحنين .. لايام زمان

بس مين يسمع .. ويوعى ؟

بيتنا كـاااان على شط ترعة

دبـدوبــة عــيد الحــب

ف عيد حبك

حروفي مش مهاوداني .. وتبقى كلام

بيترجم ويتصور بأنه هيام

ف عيد حبك

أنا واحد فى ملكوتِك من الخدام

فلو تسمح معاليكى أبوس خدك

أبوس إيدك

على إنك فرشتى لى طريق جنة ، وبابها سلام

وعشت نعيمك الأخضر

براق يقدر

على إيده بتتحقق كتير أحلام

وأولها بقيت واحد ملا قلبك

وبتشرف وانا المأسور قوى فى حبك

أعيش جنبك

وزغط روحى اطيرها فى برج حمام

تلف الكون وترجع لك

بتتمخطر

فمشتاقه لحضن تنام

على كفك
بياض دنيا وسمار كحلك

ف عينى كتير بتندهلك

فى وسط الناس ولا هايبة

ولا تايهة فى وسط زحام

فى عيد الحب

مش هارسم ولا وردة

ولا دبدوبة فرحانة .. بتضحكلِك

لكن هارسم خطوط قلبى بتشرح لك

أنا فى حبك .. بعيش فرحة

بتتعايق على الايام

وهابعت لك

قصيدة طولها طول عمرى

بتوصف لك

أنا المشتاق قوى لبدرى ..

.. اللى فى عيونك وعش غرام

فلو تسمح معاليكى فتقبل منى أغنية

بغنيها مع العصفور

وتقبل منى ضحكاية بحنية ..

.. وحنين زايد لآخر دور

يقابل شمسك الدافية .. ويعكسها كما البنور

تعالى ندوس على الدنيا

ونعطى غرامنا تاشيرة

يحارب قسوة العتمة .. ويفرش نور

ونعمل عيدنا بيت عيلة

نرش الصبر ع الاحزان .. ونرمى بخور

ف دخانه عطور فرحة

وحبة آاااه مع التنهيد

ها نرميهم فى دخانها .. فيتجمع ويعمل سور

يحاوطنا كما بيتنا .. اللى حيطانه ليالى العيد

إفـــرح

إفتح .. شبابيك فى الليل

للبدر السهران فى الحى

واتعلم ترسم شخاليل

تترقص على موج الضى

يامراكبى بغنى مواويل

وبيحضن فى الموج الجى

سيب بابك مفتوح للضحكة

فتعدى بشويش الريح

وتكحل خدينك بسمة

فى عيون مشتاقة لتسبيح

وبلهفة تخليك تستنى

ف ساعات الليل المتلكع

ثوانيه بتطوّل لساعات

وساعات يتحول لثوانى

بتعدي ألحان وأغانى

وتفتح .. فى الليل شبابيك

مطلوب .. وبجد انك تفرح

وتسيب القمر .... السهران

يفرد منديل ضيه .. ويمسح

لو باقى دموع .. فى عنيك

هاود .. واتشعبط فيه .. وافرح

إحـــلـم

نفسك فى إيه ؟!

وحلمت بيه

وصحيت من النوم اللى وخم

وانت بتسلك فى حلمك .. مش لاقيه

من بين خيطان العنكوت

ساعة ما غطى وكمّمك

أو حتى رخم .. بالسكوت

دوّر كتير ... على أى حاجة ترممك

ولحد ما بيصحى الضمير

أو تفتكر إنك صحيت

إسأل فى روحك كام سؤال

إنت ابتديت ؟!! .. واللا انتهيت ؟!!..

مش لاقى حد يفهِّمك ؟؟!!

أصلك غبـي

الحلم فى جرابك خيال

يشبه كتير حلم العيال

وانت اللى مش قادر تفوق

إزاى تعيش جوا الشقوق

عمرك سمعت ؟!

إن الطيور .. فى الليل تفرّق زقزقة !!

أو شمس وف عز النهار

تقدر تبطل شقشقة

طبعاغبى .. وحلمك شقا

عايش أمل فى الخندقة

والصبر فى السكة شجر

ساعات يضلل في الغطان

وساعات يحوش ضى القمر

نفسك فى إيه .. ؟؟؟؟

لو ناوى تحلم .. إبقى قيس طول الزمن

واحضن لياليك الطويلة .. وهمها

اكتب مواويل الشجن

وارمى الأمانى فى حضنها

افرد سنينك كلها

وان كنت ناوى انك تموت

أو شفت سقفك يوم بيتقل ع البيوت .. فيهدها

سلم على الجدران .. وعلمها الرحيل

ما تسيبش حلمك ع الرصيف يصبح بوار

أصل القدر يقدر يغير مستحيل

ويغمر الأرض الشراقى بالخضار

وان نمت ونسيت النهار

اكتب وصية لجيل هييجي بعد جيل

إنك ضحية .. لحلم ياما حلمت بيه

كفاية الدق ع الأوتاد

كفاية الدق ع الأوتاد

لفجأة تغور فى سابع أرض

ويبقى الحبل آخره بعاد

ونتقابل فى يوم العرض

و لا ينفع خصام وعناد

ويبفى الحق أصبح فرض

نشوف الباطل اتحول عفار ورماد

وساعة لما نتحاسب

هانترجى فى سلفة وقرض

وندخل نار برجلينا

ومش ها نلاقى مية وزاد

...

كفاية الدق ع الأوتاد

لتفلت منا قوتنا

ونسقط قيد

وبأدينا نقطع ورقة مكتوبة

بحبر ودم

ونرحل زيى رحالة .. وشيلتنا خشب وحديد

وشجر السكة يرمينا بطرح الهم

ف تنشف نخلة الدنيا

وتتحول لشوك فى جريد

ويسقط تمرها الأحمر

فى بير الغم

ف نتندم على حالنا .. وأحوالنا

وعشق شهيد .

...

كفاية الدق ع الأوتاد

لنقطع حبلنا المربوط

وتهرب منا كام حاجة فى أى مكان

ونلقى الروح فى تلاجة

وآخرها ندم أو موت

لانا ماسك عصى موسى

ولا بأمر وبنهى الجان

ولا انتِ نبية برسالة

على كفك خطوط ملكوت

ولا قدرى ... ولا قدرك دا كان بهتان

و لا ذنبي .. و لا ذنبك

سنين بتعدى أو بتفوت

على قلبى .. على قلبك

وبتخبى فى أركانها وجع حرمان

فلا تخلينا نتعذب .. ولا نغضب

ويبقى العشق متغرب .. مالوش ولا صوت

ونبكى دموع بلا فايدة .. ونتحسر من الأحزان

...

حرام الدق ع الأوتاد

وعمالة بتتمنى علينا فراق

وكل الصبح مايصبّح

أحس بروحى تتشوّق .. لمعرفشى ؟؟؟

وتدارى فى أى زقاق

ومش قادر أسيب وامشى

وأحس بخوف

على روحنا لتتجرح

وتخنق عمرها الأشواق

وتاخد مننا فرحة

وترميها فى كام مطرح

ونرجع تانى وندوّر

ونتعاتب

ف مين فينا اللى كان مشتاق ؟

ومين فينا اللى عاش العمر متسوّح ؟

وكان يتمنى لو يركب عشان الحلم ألف براق

ومين فينا اللى كان مدبوح .. ويتطوّح ؟

ومين دايما بيرمى كلام مالوش معنى .. ولا يندق ؟

ومين فينا اللى كان صابر ؟

وبيوسّع .. وبيبرّح

و يدبح روحه

فى العركه بألف خناق

...

...

فبكفايه

ندق كتير على الأوتاد

لا عاد فى العمر باقي كتير

ولا نقدر نعيش اليوم بميت حالة

ومش عارفين

لا كيف الخلطة والمقادير

ولا قادرين

نوصل عمرنا كمالة

ومش فاهمين

وبندوّر على التفسير

اتـنـين صـحـاب

ماتخدش إيدى ياجدع

ماهو كل واحد مننا أمله النجاة

والبر كان حبة بشر

تايهين فى صالة الانتظار

تفلت إرادة لما تغرق فى انتحار

الموت ضرورة محتمة

ماعادتش تنفع مظلمة

لو حتى تكسر حلق باب

اتنين صحاب

قطعوا التذاكر للسفر

والنعش كان واقف غراب

صرخة ضماير بلّمت

قاطعة النفس

رجلين بواقى من الجثث

يعلى الأدان

دق الجرس

وطابور حرس صابوا الخرس

أصل العريس كان جاى ، وناوى ع السفر

وماكانش ناوى يموت شهيد

صباحية غاب فيها المطر

والنعش كان واقف بعيد

مستنى يحجز تذكرة

على رحلة ويا اتنين صحاب

عازمين صحاب من سنهم

وكأنهم متشوقين ريحة التراب

عازمين قلوب تصرخ وجع

عازمين أغانى الحزن .. ودموع ع الجدع

عزمين كلام

يحكى حكاية دمّهم

لما يقول ياناس حرام

اتفحمت فينا الحياة

دخان بيرقص فى الهوا

مع روح بتطلع للسما

وبتبتسم

مش قادرة تنطق حرف آاااااه

ماتسبش إيدى ياصاحبى تانى

الموت أنانى .. ليه نداك ؟. وانا ما نداني

علشان ما هو المبتدى لطريق ياخدنا للنجاة

ماعرفش ليه شايفه حياة

الموت بيوهبنا الحياة

إيدك يا صاحبي

النهاية

محتوى الكتاب

بطاقة الكتاب 2

الإهداء 3

بكل الإفتخار أقول لكم 4

متمرد 8

ميت خرم فى حزام 12

طالب حياه 17

جميلة قوى 21

وعندى يقين فى نور الله 24

خمسين سنه 30

أنا سايبها للظروف 34

جربت 42

ياعم الشيخ 45

أنا مسافر 50
إزاى أتوه 54
شايفك وطن 59
بنتخفى 63
البرد 67
بيتنا كان على شط ترعه 70
دبدوبة عيد الحب 76
إفرح 80
احلم 84
كفايه الدق ع الأوتاد 86
اتنين صحاب 92
محتوى الكتاب 96